

المعطيات الثقافية للأسواق الموسمية في بلاد الحجاز قبل الإسلام

أ.د. قصي أسعد عبد الحميد

مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

قسم الدراسات التاريخية | التاريخ الإسلامي

Dr.Qsayasaad@gmail.Com

07731294420

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته النجباء الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أن البحث في المعطيات الثقافية للأسواق الموسمية في بلاد الحجاز قبل الإسلام ذات أهمية في الكشف عن الجذور التاريخية للحضارة العربية المتعددة الجوانب ، سيما وان تلك الأسواق تقام في مواسم الأشهر الحرم وإقامة مناسك الحج والتي لها دور ريادي في نفوس القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية . وبما أن للأسواق الموسمية في بلاد الحجاز الثلاثة هي ، سوق عكاظ وسوق مجنة وسوق ذي المجاز والتي تُعد من الأسواق التي حملت لواء الفكر والثقافة العربية قبل الإسلام ، لذا تناولت الدراسة المعطيات الثقافية لتلك الأسواق ، في جوانب انتقال الخط والكتابة والنشاط الادبي والشعر والخطابة والمناظرات العقلية والنقد الادبي والتوحيد اللغوي واثرها في حياة العرب في الحقب الزمنية قبل الإسلام .

اعتمد البحث على العديد من المصادر الأولية منها دواوين شعراء قبل الإسلام مثل ، ديوان حسان بن ثابت الانصاري وديوان أمية بن ابي الصت وديوان الخنساء وغيرها ، كما ساهمت كتب المؤرخين القدامى في اغناء البحث بالمعلومات الوفيرة عن المعطيات الثقافية للأسواق الموسمية منها ، كتاب أيام العرب قبل الإسلام لمؤلفه أبو عبيدة معمر بن المثنى المتوفى سنة (209هـ | 724 م) ، وكتاب تاريخ المدينة المنورة لمؤلفه أبو زيد عمر بن شبة المتوفى سنة (262هـ | 875 م) ، وكتاب فتوح البلدان لمؤلفه أحمد بن يحيى البلاذري المتوفى سنة (279هـ | 892 م) ، وكتاب ادب الكاتب لمؤلفه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة (325هـ | 946م)، وكتاب الأغاني لمؤلفه أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني المتوفى سنة (356هـ | 969م) ، وغيرها من المصادر التاريخية الأخرى . أما أهم المراجع الثانوية التي عول عليها البحث والتي كانت أساس بناء البحث منها كتاب أسواق العرب في الجاهلية والإسلام لمؤلفه سعيد الافغاني ، وكتاب بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب لمؤلفه محمود شكري الالوسي ، وكتاب فجر الإسلام لمؤلفه أحمد أمين ، وكتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لمؤلفه جواد علي ، وكتاب مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية بمؤلفه ناصر الدين الأسد ، وكتاب تاريخ الادب العربي لمؤلفه شوقي ضيف ، وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى . واخيراً أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لخدمة التاريخ العربي .

الباحث

نبذة تاريخية عن نشوء الأسواق

أن اصل وجود الأسواق قديم يعود إلى ظهور أول التجمعات القديمة، حيث كان الناس يومئذ يجتمعون في مواضع معينة يزاولون عمليات التبادل التجاري البسيط، وعُرفت تلك المواضع فيما بعد بالأسواق (1). وقد اشارة المكتشفات الاثرية ان البابليين والاشوريين والمصريين القدماء عرفوا الأسواق منذ عصور سحيقة، كما عرفها الفينيقيون في بلاد الشام الذين كانوا اشهر أمة تجارية عرفها التاريخ ودلت عليها الاثار المادية الشخاصة، وقد اقاموا الأسواق في مناطق تواجدهم (2)، بينما كان العرب في شبه الجزيرة العربية قد عرفوا الأسواق منذ زمن بعيد وعنوا بها . واقتترنت لفظة السوق بمواضع البيع والشراء منذ القدم، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم،

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (3).

كما ورد ذكر الأسواق في شعر العرب قبل الإسلام كقول الشاعر حسان بن ثابت(4) : " لولا لواء الحارثية اصبحوا يباعون في الأسواق بين الجلائب " (5)

اشتقاق لفظة السوق:

أن لفظة السوق مشتقة من سوق الناس إليها بضائعهم (6)، وقد تطلق على موضع السوق نفسه، وهي موضع البياعات والمحال الذي يتسوق منه (7)، وقيل انها مشتقة من سوق الارجل، " لأن الناس تساق إلى موضع السوق على سوق الارجل... " (8)، ولفظة السوق مؤنثة، وقد تذكر، والكثير يؤنثوها وهو الأرجح (9).

أنواع الأسواق:

كانت الأسواق في بلاد العرب قبل الإسلام على أنواع واختصاصات عديدة منها:

النوع الأول | الأسواق الثابتة (المستمرة).

تُعرف هذه الأسواق ايضاً بالأسواق المحلية، وهي أسواق المدن والقرى التي تقام فيها على مدار السنة دون انقطاع، وتختص ببيع أنواع السلع والبضائع التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية، ويقصدها أبناء المدينة أو القرى المحيطة بها، وكان أمر هذه الأسواق وضرائبها بيد ملاء المدينة (10)، كما في أسواق مكة المكرمة والمدينة المنورة (11).

النوع الثاني | الأسواق الموسمية .

وهي مادة موضوعنا، وهذه الأسواق شكلت جزءاً مهماً في حياة العرب قبل الإسلام، فالمواسم تجمعات سنوية ترتبط وجودها بالمواسم والاعياد الدينية في بلاد العرب (12). وكانت هذه الاسواق تقام في أيام معلومات من كل عام تجتمع فيها القبائل لغايات شتى ثقافية ودينية واقتصادية وسياسية، وهذه الغايات لا تحققها الأسواق الثابتة التي يقتصر نشاطها على فعاليات البيع والشراء(13)، ومعظم هذه الأسواق كانت تقام في الأشهر الحرم الأربعة (ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب) (14)، التي يحرم فيها القتال وسفك الدماء وبخاصة أسواق بلاد الحجاز الثلاثة وهي: سوق عكاظ (15) وسوق مجنة (16) وسوق ذي المجاز (17) التي يتزامن انعقادها مع مواسم الحج (18)، فضلاً عن توافد القبائل العربية إليها بأعداد كبيرة وعلى اختلاف منازلهم (19).

(المعطيات الثقافية للأسواق الموسمية قبل الإسلام)

لعبت هذه الأسواق دوراً تاريخياً وحضارياً في حياة العرب آنذاك (20) ، حيث كان لنشاطاتها الثقافية اثر في تطورهم وتقدمهم الفكري ، بينما أسهمت وحدثهم اللغوية إلى تعميق شعورهم القومي (21) . وبذلك حملت أسواق الحجاز الموسمية الثلاثة لواء الحركة الثقافية من بين أسواق العرب الأخرى ، فكانوا يعقدون في هذه الأسواق المجالس الثقافية للتباحث والحوار ، وكانت هذه المجالس تُعرف بالأندية (22) ، وبرزها مجالس الحوار الشعرية والخطابية ، وإلى هذه المجالس شهدت الأسواق مجالس من نوع اخر يعقدها عامة الناس ، يتداولون فيها الاخبار المختلفة ، لما يحصل من احداث في انحاء بلاد العرب، وبخاصة اذا اتصلت هذه الحوادث بالمجتمعين بالسوق ، فضلاً عن تداولهم اخبار السوق ، وما يقع فيها من احداث (23) .

بينما كانت قصص الاعراب في البادية وما يصيبهم خلال العام من رخاء أو جدد وحرب أو سلم ، كانت أهم ما يتداوله الناس من اخبار في تلك الأيام (24) ، في حين كان " الاجتماع الأكبر في هذه المواسم ، فتحفظ هناك الاثار وتروى الاخبار وتصير الأمور الكثيرة ... " (25) .

وكانت مواسم الأسواق وسيلة من وسائل تعارفهم فيزدادون معرفة واطلاع على احوالهم جميعاً ، فتتضح لهم القواسم المشتركة في القيم والعادات والمعارف ، كما كانت الأسواق مكاناً مناسباً لعرض الآراء والأفكار والدعوات (26) . وبذلك شكلت الأسواق الموسمية ارضاً ومنبعاً فذاً للثقافة العربية قبل الإسلام ، وكان من اعظم اثارها ، ذلك التوحد الذي جرى بين القبائل في وحدة الثقافة والعرف والتقاليد ، فادى إلى نضج مشاعر ومقاييس اجتماعية وقيم أخلاقية مشتركة ، الامر الذي أدى إلى تبلور الشعور القومي عندهم (27). ولم يقتصر دور الأسواق على تبادل العرب فيما بينهم المعارف والمعلومات بل كانت للتجارة والأسواق دور حضاري مهم ، فهي إحدى وسائل انتقال المظاهر الحضارية بين الأمم والشعوب ، فكان من نتيجة ازدهار العرب التجاري وانتقالهم بين اسواقهم في انحاء شبه الجزيرة العربية وعلاقتهم مع البلاد المجاورة أن خلق ذلك جواً من المعاملات الإنسانية القائمة بين افراد المجتمع من جهة ، ومع الاقوام والأمم الأخرى من جهة ثانية (28).

كذلك ساهمت التجارة ورحلات التجار العرب المستمرة إلى البلاد المجاورة اثر في اطلاع العرب على بعض العلوم العقلية ، وخاصة في مجال الطب والفلسفة (29) ، وكان أطباء العرب في شبه الجزيرة العربية قد تعلموا الطب خلال رحلاتهم إلى العراق واليمن وبلاد فارس ، منهم الحارث بن كلدة الثقفي (30) ، وابنه النضر بن الحارث بن كلدة (31) .

ومما يدخل في نطاق المظاهر الثقافية نتيجة الفعاليات التجارية في الأسواق الموسمية هي :

أولاً | الخط والكتابة

كانت من أهم النتائج الفكرية والثقافية للتجارة العربية قبل الإسلام هي انتقال الخط والكتابة إلى بلاد الحجاز (32) ، وقد إشارة الاخبار والنقوش الاثرية ان العرب من اول الأمم بمعرفتهم بالكتابة وانواعها (33) ، فالكتابة هي صناعة الانشاء وتحرير الكتب والرسائل ، فالكتابة عبارة عن رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة وتؤدي بالنقوش المسماة بـ (الخط) (34) .

أما الخط في بلاد العرب قديم النشأة ، وذكر أن أول اشكاله الخط المصري ، ومنه اشتق الخط الفينيقي ، ومن الفينيقي اشتق الخط الارامي ، ومن الخط الارامي اشتق الخط النبطي بأنواعه الثمودي واللحياني والصفوي والمسند الحميري (35) ، كما أن الكتابة كانت معروفة في مدن شمال الحجاز وجنوب بلاد العرب بصورة أوسع من بلاد الحجاز (36) .

ومن الجدير بالذكر أن مدينة مكة المكرمة كانت في عهد عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) مركزاً للصيرفة يديره مجموعة من المكيين ممن يجيدون الكتابة والحساب ، وازداد عددهم تبعاً لنشاطهم التجاري حتى كان في مكة الكثير من الرجال وبعض النساء ممن يعرفون الكتابة عند ظهور الإسلام (37) ، بينما كانت قبيلة قريش تكتب الكتب والعهود قبل الإسلام (38) ، ومن ذلك وثيقة مقاطعة بني هاشم التي علقها في جوف الكعبة (39) ، وليس من المنطقي أن تكتب الوثائق والعهود عند قوم لا يجيدون القراءة والكتابة .

وكان رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) قد أمر اسرى المشركين بعد موقعة بدر بتعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة مقابل اطلاق سراحهم ، دليل على أن الكتابة كانت معروفة على نطاق واسع في مكة المكرمة آنذاك (40) ، بل وفي منطقة الحجاز عموماً ، في حين كانت الكتابة معروفة بين العرب المجتمعين في المواسم والأسواق بما عرف عنهم من تدوين العهود والاحلاف ، قال الجاحظ : " أن العرب قبل الإسلام كانوا يدعون من يكتب إليهم ذكر الحلف والهدنة تعظيماً للأمر وتبعيداً من النسيان ... " (41) .

ثانياً | النشاط الأدبي

يُعد الأدب بأنواعه " مرآة الأمة ومجئى عواطفها ومعرف اخلاقها ، ومظهر معتقداتها وعاداتها ، والمعبر عن مثلها وأمالها وآلامها ، والمتحدث عن صلة الافراد والجماعات ببعضهم ببعض، وعن صلة الأمة بغيرها..." (42) .

أن البحث في تاريخ العلم والأدب لأي أمة دليل على ما كانت عليه من الارتقاء العقلي والميل القلبي وسائر الأحوال والأمور الأخرى (43) ، حيث عُرف عن العرب قبل الإسلام ، اهتمامهم بفنون الأدب وبخاصة الشعر والخطابة ، إذ " قلما نجد بين الأمم شعباً كالعرب في شدة اعجابهم بالأدب ، وتأثرهم بالكلام الانيق الذي يلقي في مجالس الخطابة والشعر ... " التي كانت تشهدها الأسواق الموسمية آنذاك (44) .

ثالثاً | الشعر

عُرف الشعر بأنه : " الكلام الموزون المقفى " ، وهو من أقدم الفنون الأدبية التي اجادها العرب وبرعوا فيها(45) ، فكان الشعر ديوان العرب والمقيد لأيامها والشاهد على احكامها ، قال الجاحظ : " كانت العرب في جاهليتها تحتال في الشعر تخليدها بأن تعمد في ذلك الشعر الموزون والكلام المقفى ، وكان ذلك هو ديوانها..." (46) . وكان لنهضة الشعر عند العرب ورقية قبل الإسلام مدين للأسواق الموسمية ، لا سيما سوق عكاظ (47) ، الذي يُعد مدرسة الشعر حيث تقام مؤتمرات الشعر السنوي والتي يحرص على حضورها فحول الشعراء في تلك الأيام (48) .

بينما كان الشعراء ينتهزون فرصة انعقاد الموسم ليعرضوا حوليات من نخب قصائدهم على مستمعيهم في احتفال عظيم تشهده الجماهير إذ تحتشد لسماع احداث ما يذاع في مجال الشعر وفنون الادب الأخرى (49) . في حين كان الرثاء من ابرز ألوان الشعر في مواسم عكاظ الأدبية ، ولعل النساء كان لهن نصيب كبير في هذا اللون لما اصابهن من نكبات الدهر في اهلهن من الإباء والاخوة والازواج ، وكانت الخنساء من ابرز الشاعرات في مواسم سوق عكاظ الأدبية ، حيث وجدت في عكاظ متنفساً ومجالاً تعبر من خلاله عن عظم ما اصابها من مصائب لفقدتها اباها واخويها صخراً ومعاوية اثناء الحروب القبلية ، فعدت قصائدها في رثائهم من أحسن ما قيل في هذا المجال (50) .

فعلى الرغم من أن احد الباحثين يعتقد بأن معظم شعر العرب قبل الإسلام نقل شفاهاً ولم يدون (51) ، إلا أن منهم من يرى أن بعض الشعراء كانوا يدونون اشعارهم (52) ، لحفظها من النسيان

والضياع ، من حيث أن عمر الانسان قصير والوقائع متسعة وماذا عساه أن يحفظ بقلبه ويحصله في ذهنه (53) ، فكان بعض الشعراء يفضلون الكتابة على الحفظ ، وقد أثر عن الشاعر ذي الرمة (54) قوله لكاثبه عيسى بن عمر : " أكتب شعري فالكتابة أعجب إلي من الحفظ " (55) .

رابعاً | الخطابة

تعرف الخطابة بأنها الكلام المنثور الخالي من الوزن والقافية ، وهي فن من فنون الادب العربي قبل الإسلام (56) ، وقد عُرف عن العرب في تلك الحقبة الزمنية كثرة الخطباء والبلغاء الذين يرتادون الأسواق الموسمية (57) ، حيث كانت لهم منابر كأقرانهم الشعراء يلقون من عليها ما يرغبون بطرحه من آراء وتعاليم وأغراض شتى (58). بينما كان العرب ترى جمال المرء في ما له من الفصاحة والبيان (59) ، حيث تميز الخطباء في تلك الحقبة الزمنية على قدر عال من الفصاحة والبلاغة والحكمة ، وعُرف عنهم مدى براعتهم في مجال الصناعة اللفظية واستعمال المجاز تشبيهاً واستعارة ، كما استحسنوا التركيب المتين الذي يجري على أسلوب العرب في نسق الجملة وفي التقديم والتأخير (60). فالعرب مطبوعون لا يتكلفون ، تأتيهم المعاني ارسالا وتنتال عليهم الالفاظ ، فكانوا يتخيرون الالفاظ المألوفة والمعاني الواضحة بغية التأثير والاقناع (61) ، وعلى الرغم من أن الخطب كانت في معظمها قصيرة لقلّة تعدد اغراضها وسهولة حفظها ، إلا ان العرب كانت ترى ان العبرة ليست في طول الخطبة أو قصرها ، انما العبرة بمفهومها الايقاعي في نفوس الجماهير التي لم تر صعوبة تذكر في ادراك واستيعاب المفردات اللغوية التي يستعملها الخطباء ولا مضمون الخطبة (62) ، ولم تخل الخطب من ذكر ابيات الشعر فالكثير من الخطباء كانوا يجيدون قول الشعر ايضاً (63) . أما أهم أغراض الخطب التي تلقى في الأسواق هي المواعظ الدينية والمفاخرات والمناظرات ، والتحريض على أخذ الثأر والحث على الصلح بعد الحرب والوصايا والنصائح (64) ، في حين أن العرب كانت تفضل الشعر على الخطابة ، لما فيه من إيقاع وموسيقى ووزن وسهولة في الحفظ واثر في النفس (65) . ومن مشاهير الخطباء في الأسواق الموسمية ذو الاصبع العدواني (66) وأكثم بن صيفي (67) وخويلد بن عمرو خطيب يوم الفجار (68) ، وغيرهم من الخطباء ، الذين ساهموا بدور فعال في تنشيط الحركة الفكرية والثقافية من خلال خطبهم الزاخرة بالقيم والمفاهيم والتي تبعت على الوعي والحس بالانتماء إلى الأصل (69) ، وكانوا ينادون من خلالها العرب بالألفة والتناصر، ويحذروهم من التفرق والاختلاف (70) .

خامساً | المناظرات العقلية

المناظرة لغة : " مصدر نظَرَ يقال ، التناظر التراوح في الامر ... والنظير ، المثل في كل شيء ... " (71)، وناظره مناظرة : " صار نظيراً له ، وفلاناً بفلان جعله نظيره ، فلاناً جادله، وتناظرا في الامر تراوضاً... " (72)، فالمناظرات هي تبادل الكلام والآراء المتعارضة في موضوع ما يثير الجدل بعض الموضوعات السياسية والأدبية والاجتماعية والعقلية وغيرها، ويمكن القول انها : " مباحثة ومجادلة ومراوضة بين طرفين أو أكثر حول مسألة معينة أو قضية محددة يراد من ورائها ، إثبات أو تبيان حقيقة هذه المسألة عن طريق الحوار بين الطرفين ، والمجيء بأدلة وحجج دامغة لتقوية وجهة نظر كل من المتناظرين... " (73). شهدت الأسواق الموسمية مناظرات ومحاورات عقلية بين الحكماء آنذاك ، وقد عبرت هذه المناظرات بما تضمنته من اختبار للذكاء عن قدرة العرب العقلية وذكائهم العالي ، وكانت دليلاً على أن العرب مفطومون على قول الحكمة وطلاقة اللسان وحضور البيهية ، وأن الحكمة عندهم ليست وليدة الفلسفة والمنطق ، انما هي وليدة اختبارات للقوم وتجاربهم (74) . ومما روى عن هذه المناظرات ما أورد عن هند بنت الحنس (75) ، حيث أتت سوق عكاظ

فأثاها رجل يمتحن عقلها ، ويمتحن جوابها فقال لها : " أني أريد أسألك ، فقالت : هات ، قال كاد ، فقالت : المنتقل أن يكون راكباً ، قال : كاد ؟ ، قالت : الفقر يكون كفراً ، قال : كاد ؟ ، قالت : العروس أن تكن ملكاً ، قال : كاد ؟ ، قالت : النعمة تكون طائراً ، قال : كاد ؟ ، قالت : السرار سحراً . " .
ثم قالت للرجل أسألك ، قال : هاتي ، قالت : عجبت ؟ ، قال : للسباخ لا ينبت كلؤها ، ولا يكف ثراها ، قالت : عجبت ؟ ، قال للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها" (76).

أن هذا النوع من المناظرات بين الحكماء اثناء مواسم الأسواق تبين أن الأسواق الموسمية هي المكان الذي يجد فيه العربي ما ينمي فكره وعقله ، بل ما يظهره من قدرة في البيان والحكمة حتى يتفخرون في ايهما ابلغ واتقن في التصرف والقول ، وأن رعاية الأسواق الموسمية لهذا اللون من المعارف تتمثل في ما تناله من ذبوع الشهرة بين الحضور في تلك المواسم ، فتصبح حديث المجالس في انحاء بلاد العرب

سادساً | النقد الادبي

عَرَفَ العرب قبل الإسلام وازع النقد الادبي في ظل رعاية الأسواق الموسمية لها ، فلا تكاد تصدر من متحدث أو شاعر أو خطيب كلمة ركيكة إلا ويكون لها بالمرصاد ممن يقومها ويصوبها (77) ، فالعرب كانوا على مستوى رفيع في حسهم وتذوقهم للكلام ونقده ، وقد الموا بالأسس البلاغية وصورها (78). وكان منهم من بدأ بذوقه واحساسه النقدي ، يفضل قول ويقضي بين الشعراء (79) ، ولعل النابغة الذبياني اشهر من عرفته مجالس النقد في الأسواق الموسمية لما يتمتع به من سمعة عالية بين معاصريه ، وانهم كانوا يعترفون بتفوقه ومقدرته في الحكم ، فكان يجلس في قبة مصنوعة من الجلد في زاوية من زوايا سوق عكاظ ، حيث يقصده فحول الشعر وهواته فينشدون بحضرته أفضل نتاجاتهم من الشعر ويضعونها تحت حكمه (80) ليقرر من هي الفائزة ، ثم تعلن النتائج في احتفال بهيج يحضره المجتمعون في السوق ، بينما كانت قصائد المعلقات السبع من ابرز القصائد الفائزة في هذا المضمار ، والتي اعتبرت من الملاحم التاريخية في تلك الحقبة لجودتها وبلاغتها (81).

وبذلك كانت المجلس النقدية الشعرية التي شهدتها الأسواق الموسمية داعمة لهذه الجوانب الأدبية ، حتى أصبحت السوق المنتدى الدوري للأدباء العرب في تلك الحقبة ، وملتقاهم للعباء والتحاور ، فيعقدون في ظل رعايتها مجالسهم الأدبية التي يتم فيها التمييز بين محاسن الشعر وعيوبه على أسس ومقاييس بلاغية تتصل باختبار الالفاظ والمعاني والصور الشعرية ، كما تتصل بالإيجاز والتعقيد (82) .

سابعاً | التوحيد اللغوي

كانت للأسواق ومواسمها اثر في امتزاج اللغة العربية واذابة لهجاتها المحلية ، وُعدت هذه الأسواق القاعدة الأولى لنشوء اللغة العربية الفصحى (83) ، فاللغة وسيلة للتعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار (84) عما يكون في ذهنه وما يشعر به من حاجات مختلفة (85) .

فكانت القبائل العربية التي تسكن في قلب شبه الجزيرة العربية وخاصة قبائل البادية أكثر العرب فصاحة من القبائل التي تسكن في الأطراف والسواحل (86) ، وكان سبب فصاحة أهل البادية وسلامة لغتهم ، قلة اختلاطهم بالأعاجم وعدم دخول أهل المدينة إليهم ، فكانت عندهم الينابيع اللغوية النقية الصافية (87). وقد ساهمت الأسواق الموسمية في التقريب بين لهجات العرب المحلية واتاحت المجال امامهم للالتقاء والتحاور والتأثر والتأثير ، فكانت مكاناً لتبادل الأفكار وتصفية اللغة وتوحيدها (88) ، حيث كان يأتي الأسواق التهامي والحجازي والنجدي والعراقي واليماني والعُماني يحملون الفاظاً ولهجات مختلفة (89) ، وبذلك تهيأت للهجة قبيلة قريش من الأسباب الروحية والحضارية ما

جعلها تصبح لغة العرب الفصحى في عموم شبه الجزيرة العربية (90) ، فأصبحت لغة التخاطب والادب في المواسم والحج، وفيها ينظم الشعراء والخطباء نتاجاتهم (91)، فكانت الأسواق وسيلة من وسائل سيادة لهجة قبيلة قريش التي نزل بها القرآن الكريم ، وكان رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) يتفاهم بها في مواسم الأسواق والحج مع زعماء القبائل العربية الذين يدعوهم إلى الإسلام . (92)

(خلاصة البحث)

كانت مواضع الأسواق الموسمية في بلاد الحجاز عند العرب قبل الإسلام مسارح لراقي جوانب الفكر والادب ، إذ أصبحت ملاذاً للأدباء من الشعراء والخطباء والحكماء ، لإلقاء ما تنتجه عقولهم وقرائحهم ، حيث تحتشد جموع العرب من مختلف الجهات فكان من نتيجة ذلك ان توحدت لهجات القبائل العربية في هذه المواسم ، وادت بمرور الوقت إلى ظهور لغة العرب الموحدة للغة العربية الفصحى والتي نزل بها القرآن الكريم .

(هوامش البحث)

- (1) البستاني ، بطرس، دائرة المعارف البستاني ، مطبعة المعارف ، بيروت ، 1887م، مادة السوق
- (2) لوفران ، جورج ، تاريخ التجارة ، ترجمة هاشم الحسيني ، مكتبة الحياة ، بيروت، السنة بلا، ص 14 .
- (3) سورة الفرقان ، الآية (7) .
- (4) الأنصاري ، حسان بن ثابت ، ديوان حسان بن ثابت ، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الاندلس ، بيروت ، 1980م ، ص 82 .
- (5) " حسان بن ثابت بن المنذر بن حزم بن عمرو بن زيد مائة ... من بني النجار الانصاري ، أبو عبد الرحمن ... " ، شاعر رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وكان فضل حسان على الشعراء في ثلاث : شاعر الأنصار قبل الإسلام ، وشاعر النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في عصر النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الإسلام . ينظر إلى : الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ | 969م) ، الأغاني، ط 1 ، تحقيق سمير جابر ، وآخرون ، دار الفكر ، بيروت ، 1986م ، ج 4 ، ص 141 .
- (6) الانصاري ، ديوان حسان بن ثابت ، ص 82 .
- (7) ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321هـ | 933م) ، جمهرة اللغة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1926م ، ج 3 ، ص 44 .
- (8) ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت 711هـ | 1311م) ، لسان العرب المحيط ، دار لسان العرب ، بيروت ، 1956م ، مادة سوق .
- (9) البستاني ، دائرة المعارف ، مادة السوق .
- (10) ابن دريد ، جمهرة اللغة ، ج 3 ، ص 44 .
- (11) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1976م ، ج 7 ، ص 365 ؛ فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، ط 3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1978م ، ج 1 ، ص 74 .
- (12) " في أسواق المدينة ... " . ينظر إلى : ابن شبه ، أبو زيد عمر (ت 262هـ | 875م)، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق علي محمد دندل و ياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996م ، ج 1 ، ص 184 .

- (13) البستاني ، دائرة المعارف ، مادة سوق .
- (14) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج 7 ، ص 368 .
- (15) أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت 209هـ | 724م) ، أيام العرب قبل الإسلام ، تحقيق عادل جاسم البياتي ، مطبعة المثنى ، بغداد ، 1972م ، ص 435 .
- (16) موضع السوق بأعلى نجد في طريق مكة من صنعاء في وادي خصب فيه نخيل ومياه. ينظر إلى : المرزوقي ، أحمد بن محمد بن الحسن (ت 421هـ | 1030م) ، الأزمنة والامكنة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1913م ، ج 3 ، ص 65 .
- (17) يقع السوق بالقرب من مدينة مكة المكرمة . ينظر إلى : البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ | 1094م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1945م ، ج 3 ، ص 959 .
- (18) سوق من أسواق مكة قبل الإسلام . ينظر إلى : البكري ، المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 959 .
- (19) الطبري ، محمد بن جرير (ت 310هـ | 923م) جامع البيان عن تأويل القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، 1988م ، ج 2 ، ص 282 .
- (20) أمين ، أحمد ، فجر الإسلام ، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1987م ، ص 18 .
- (21) زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، مطبعة الهلال ، 1936م ، ج 1 ، ص 29 .
- (22) هيكل ، محمد حسين ، في منزل الوحي ، ط 3 ، مكتبة النهضة المصرية ، 1952م ، ص 394 .
- (23) دروزة ، محمد عزت ، عصر النبي وبيئته ، المطبعة العصرية ، دمشق ، السنة بلا ، ص 287 .
- (24) المرزوقي ، شرح ديوان الحماسة ، تحقيق أحمد أمين و عبد السلام هارون ، القاهرة ، 1388هـ ، ج 3 ، ص 1514 .
- (25) القزويني ، زكريا بن محمد (ت 682هـ | 1283م) ، أثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960م ، ص 85 .
- (26) القزويني ، المصدر نفسه ، ص 86 .
- (27) جمعة ، حسن ، الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلية ، بحث منشور في مجلة التراث العربي ، العدد 63 ، نيسان ، بغداد ، 1996م ، ص 89 .
- (28) الأسد ، ناصر الدين ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1969م ، ص 16 .
- (29) زيدان ، تاريخ آداب اللغة العربية ، ج 1 ، ص 29 .
- (30) ابن ابي اصيبعة ، أحمد بن القاسم (ت 668هـ | 1269م) ، عيون الانباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965م ، ج 1 ، ص 161 .
- (31) ابن هشام ، عبد الملك بن قريش (ت 213هـ | 828م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة منير ، بغداد ، 1986م ، ج 3 ، ص 300 .
- (32) برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1984م ، ص 271 .
- (33) الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت 325هـ | 946م) ، أدب الكاتب ، تحقيق محمد بهجت الاثري ، المكتبة العربية ، بغداد ، السنة بلا ، ص 29 .

- (34) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808هـ | 1406م) ، مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ، تحقيق خليل شحادة ، ط 2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1988م ، ص 94 .
- (35) ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي ، ط 8 ، دار المعارف ، القاهرة ، السنة بلا ، ج 1 ، ص 33 .
- (36) ضيف ، المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 34 .
- (37) من النساء المكيات اللواتي يعرفن الكتابة قبل الإسلام ، الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وفاطمة بنت الخطاب ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وام كلثوم بنت عقبة ، وغيرهن من النساء . ينظر إلى : البلاذري ، أحمد بن يحيى (279هـ | 892م) ، فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، المطبعة السلفية ، مصر ، 1932م ، ص 458 .
- (38) الصولي ، أدب الكاتب ، ص 30 .
- (39) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج 1 ، ص 352 .
- (40) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد (ت 241هـ | 855م) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مطبعة الميمنة ، القاهرة ، 1313هـ ، ج 1 ، ص 247 .
- (41) الجاحظ ، الحيوان ، ج 1 ، ص 169 .
- (42) الحوفي ، أحمد محمد ، الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، مطبعة النهضة ، مصر ، السنة بلا ، ص 3 .
- (43) زيدان ، تاريخ أدب اللغة العربية ، ج 1 ، ص 9 .
- (44) حتي ، فيليب ، وآخرون ، تاريخ العرب المطول ، دار الكشاف ، بيروت ، 1949م ، ج 1 ، ص 122 .
- (45) الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت 255هـ | 867م) ، الحيوان ، تحقيق يحيى الشامي ، ط 1 ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1986م ، ج 1 ، ص 72 .
- (46) الجاحظ ، المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 72 .
- (47) الافغاني ، سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دمشق ، 1960م ، ص 208 .
- (48) الشامي ، أحمد ، تاريخ العرب ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، 1985م ، ص 51 .
- (49) اليعقوبي ، أحمد بن ابي يعقوب (ت 284هـ | 960م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960م ، ج 1 ، ص 270 .
- (50) في قصائد رثاء اباها واخيها . ينظر إلى : الخنساء ، تماضر بنت عمرو ، ديوان الخنساء ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960م .
- (51) فروخ ، تاريخ الادب العربي ، ج 1 ، ص 38 .
- (52) شيخو ، لويس ، شعراء النصرانية قبل الإسلام ، ط 2 ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، السنة بلا ، ج 2 ، ص 283 .
- (53) الفلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821هـ | 1418م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، تحقيق نبيل خالد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1987م ، ج 1 ، ص 33 .
- (54) ذو الرمة : هو " غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة ، ويكنى ابا الحارث ، شاعر مخضرم توفى في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك (105هـ - 125هـ |

- 724 م - 743 م) . ينظر إلى : الاصفهاني ، الأغاني ، تحقيق إبراهيم الايباري ، ط 5 ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، 1974م ، ج 11 ، ص 678 .
- (55) الفلقشندي ، صبح الاعشى ، ج 1 ، ص 33 .
- (56) الهاشمي ، السيد أحمد ، جواهر الادب ، اشراف لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، السنة بلا ، ج 2 ، ص 16 .
- (57) عتيق ، عبد العزيز ، في تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة ، بيروت ، 1970م ، ص 9 .
- (58) المرزوقي ، الأزمنة والامكنة ، ج 2 ، ص 170 .
- (59) الجاحظ ، البيان والتبيين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، السنة بلا ، ج 1 ، ص 48 .
- (60) فروخ ، تاريخ الادب العربي ، ج 1 ، ص 47 .
- (61) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 3 ، ص 13 .
- (62) العمران ، محمد جاسم كاظم ، مواسم العرب واسواقها واثرها في الادب العربي قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراه على الآلة الطباعة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص 46
- (63) البستاني ، ادباء العرب في الجاهلية و صدر الإسلام ، دار مارون عبود للطباعة ، بيروت ، 1979م ، ج 1 ، ص 254 .
- (64) البستاني ، المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 254 .
- (65) علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج 7 ، ص 381 .
- (66) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 1 ، ص 189 .
- (67) ابن حزم ، علي بن أحمد (ت 456هـ | 1063م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، 1962م ، ص 343 .
- (68) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج 1 ، ص 195 .
- (69) جمعة ، الانتماء وظاهرة القيم العربية ، ص 82 .
- (70) الالوسي ، محمود شكري ، بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب ، تحقيق محمد بهجت الاثري ، المطبعة السلفية ، مصر ، 1928م ، ج 3 ، ص 423 .
- (71) ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، ط 1 ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 2000م ، ج 14 ، ص 291 .
- (72) الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ | 1414م) ، القاموس المحيط ، المؤسسة العربية للطباعة ، بيروت ، السنة بلا ، ج 3 ، ص 54 .
- (73) وهبة ، مجدي ، معجم مصطلحات الادب ، بيروت ، 1974م ، ص 101 .
- (74) أبو الصلت ، أمية ، ديوان أمية بن ابي الصلت ، تحقيق عبد الحفيظ السليطي ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، السنة بلا ، ص 249 .
- (75) " وهي بنت الخنس قريط الاباوية ، فصيحة رويت عنها الامثال والاسجاع ، وكانت ترد سوق عكاظ ... " . ينظر إلى : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن عباس (ت 387هـ | 997م) ، البصائر والذخائر ، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الانشاء ، دمشق ، السنة بلا ، ج 1 ، ص 435 .
- (76) ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ | 889 م) ، عيون الاخبار ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1965م ، ج 1 ، ص 114 .
- (77) خميس ، عبد الله ، بحث (العامية والدخيل واللهجات في قلب الجزيرة) ، مجلة العرب ، ج 9 ، السنة الحادية عشرة ، نيسان ، الكويت ، 1977م ، ص 27 .

- (78) الجندي ، انعام ، الرائد في الادب ، دار الفكر ، بيروت ، 1979م ، ص 9 .
(79) عتيق ، تاريخ البلاغة العربية ، ص 90 .
(80) حتي ، تاريخ العرب المطول ، ج 1 ، ص 129 .
(81) الجندي ، الرائد في الادب ، ص 34 .
(82) عتيق ، تاريخ البلاغة العربية ، ص 12 .
(83) الدوري ، عبد العزيز ، مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1949م ، ص 41 .
(84) دروزة ، عصر النبي وبيئته ، ص 238 .
(85) فروخ ، تاريخ الادب العربي ، ج 1 ، ص 33 .
(86) خميس ، العامية والدخيل واللهجات في قلب الجزيرة ، ص 346 .
(87) السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت 911هـ | 1505م) ، المزهر في اللغة وانواعها ، شرح محمد أحمد جاد المولى ، ط 4 ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1958م ، ص 211 .
(88) الشريف ، أحمد إبراهيم ، مكة والمدينة في عهد الرسول ، القاهرة ، السنة بلا ، ص 85 .
(89) الافغاني ، أسواق العرب ، ص 277 .
(90) ضيف ، تاريخ الادب العربي ، ج 1 ، ص 131 .
(91) السيوطي ، المزهر في اللغة وانواعها ، ص 210 .
(92) دروزة ، عصر النبي وبيئته ، ص 45 .
(ثبت المصادر والمراجع)

القرآن الكريم.**أولا | المصادر الأولية.**

- الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ | 969م) .
1 - الأغاني ، تحقيق سمير جابر ، وآخرون ، دار الفكر ، بيروت ، 1986م؛ ونسخة أخرى ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط 5 ، مطبعة الشعب ، 1974م .
ابن ابي اصيبعة ، أحمد بن القاسم (ت 668هـ | 1269م) .
2 - عيون الانباء في طبقات الأطباء ، تحقيق نزار رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت ، 1965م .
الانصاري ، حسان بن ثابت (ت 54هـ | 674م) .
3 - ديوان حسان بن ثابت ، شرح محمد الطاهر عاشور ، الشركة العربية للتوزيع ، بيروت ، السنة بلا ؛ ونسخة أخرى ، شرح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الاندلس ، بيروت ، 1980م .
البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ | 1094م) .
4 - معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1945م .
البلاذري ، أحمد بن يحيى (ت 279هـ | 892م) .
5 - فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1932م .
الجاحظ ، عمر بن بحر (ت 255هـ | 867م) .
6 - الحيوان ، تحقيق يحيى الشامي ، ط 1 ، مكتبة الهلال ، بيروت ، 1986م .
7 - البيان والتبيين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، السنة بلا .
ابن حزم ، علي بن أحمد (ت 456هـ | 1063م) .

- 8 - جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1962 م .
ابن حنبل ، أحمد بن محمد (ت 241 هـ | 855 م) .
- 9 - مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مطبعة الميمنة ، القاهرة ، 1313 هـ .
أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد (ت 387 هـ | 997 م) .
- 10 - البصائر والذخائر ، تحقيق إبراهيم الكيلاني ، مطبعة الانشاء ، دمشق ، السنة بلا .
ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت 808 هـ | 1406 م) .
- 11 - مقدمة ابن خلدون (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ، تحقيق خليل شحادة ، ط 2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1988 م .
الخنساء ، تماضر بنت عمرو .
- 12 - ديوان الخنساء . دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960 م .
ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت 321 هـ | 933 م) .
- 13 - جمهرة اللغة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1926 م .
السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن (ت 911 هـ | 1505 م) .
- 14 - المزهرة في اللغة وانواعها ، شرح محمد أحمد جاد المولى ، ط 4 ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1958 م .
ابن شبة ، أبو زيد عمر (ت 262 هـ | 875 م) .
- 15 - تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق علي محمد دندل ، و ياسين سعد الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996 م .
أبو الصلت ، أمية .
- 16 - ديوان أمية بن ابي الصلت ، تحقيق عبد الحفيظ السليطي ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، السنة بلا .
الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى (ت 325 هـ | 946 م) .
- 17 - أدب الكاتب ، تحقيق محمد بهجت الاثري ، المكتبة العربية ، بغداد ، السنة بلا .
الطبري ، محمد بن جرير (ت 310 هـ | 923 م) .
- 18 - جامع البيان عن تأويل القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، 1988 م .
أبو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت 209 هـ | 724 م) .
- 19 - أيام العرب قبل الإسلام ، تحقيق عادل جاسم البياتي ، مطبعة المثنى ، بغداد ، 1972 م .
الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817 هـ | 1412 م) .
- 20 - القاموس المحيط والقابوس الوسيط ، المؤسسة العربية ، بيروت ، السنة بلا .
ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ | 889 م) .
- 21 - عيون الاخبار ، دار الكتب العربية ، بيروت ، 1965 م .
القزويني ، زكريا بن محمد (ت 682 هـ | 1283 م) .
- 22 - آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960 م .
القلقشندي ، أحمد بن علي (ت 821 هـ | 1418 م) .
- 23 - صبح الاعشى في صناعة الانشا ، تحقيق نبيل خالد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1987 م .
المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد (ت 421 هـ | 1030 م) .
- 24 - الأزمنة والامكنة ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1913 م .

- 25 - شرح ديوان الحماسة لابي تمام ، تحقيق أحمد أمين و عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، 1388هـ .
ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم (ت 711هـ | 1311م) .
- 26 - لسان العرب المحيط ، دار لسان العرب ، بيروت ، 1956م .
ابن هشام ، عبد الملك بن قريش (ت 213هـ | 828م) .
- 27 - السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة منير ، بغداد ، 1986 م .
اليقوبي ، أحمد بن ابي يعقوب (ت 284هـ | 960م) .
- 28 - تاريخ اليعقوبي ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، 1960م .
ثانياً | المراجع الثانوية .
الأسد ، ناصر الدين .
- 1 - مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1969م .
الافغاني ، سعيد .
- 2 - أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دمشق ، 1960م .
الالوسي ، محمود شكري .
- 3 - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب ، تحقيق محمد بهجت الأشري ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1928م .
أمين ، أحمد .
- 4 - فجر الإسلام ، ط 4 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1952م .
برو ، توفيق .
- 5 - تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، ط 1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1984م .
البستاني ، بطرس .
- 6 - ادباء العرب في الجاهلية و صدر الإسلام ، دار مارون عبود ، بيروت ، 1979م .
7 - دائرة المعارف البستاني ، مطبعة المعارف ، بيروت ، 1887م .
الجندي ، انعام .
- 8 - الرائد في الادب ، دار الفكر ، بيروت ، 1979م .
حتي ، فيليب و ادود جرجي و جبرئيل جبور .
- 9 - تاريخ العرب المطول ، دار الكشاف ، بيروت ، 1949م .
الحوفي ، أحمد محمد .
- 10 - الحياة العربية في الشعر الجاهلي ، مطبعة النهضة ، مصر ، السنة بلا .
دروزة ، محمد عزت .
- 11 - عصر النبي وبيئته ، المطبعة العصرية ، دمشق ، السنة ، بلا .
الدوري ، عبد العزيز .
- 12 - مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مطبعة المعارف ، بغداد ، 1949م .
زيدان ، جرجي .
- 13 - تاريخ آداب اللغة العربية ، مطبعة الهلال ، بيروت ، 1936م .
الشامي ، أحمد .
- 14 - تاريخ العرب ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، 1985م .

- الشريف ، أحمد إبراهيم .
15 - مكة والمدينة في عهد الرسول ، دار العروبة ، القاهرة ، السنة بلا .
شيخو ، لويس .
16 - شعراء النصرانية قبل الإسلام ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، 1985م .
ضيف ، شوقي .
17 - تاريخ الادب العربي ، ط 8 ، دار المعارف ، القاهرة ، السنة بلا .
عتيق ، عبد العزيز .
18 - في تاريخ البلاغة العربية ، دار النهضة ، بيروت ، 1970م .
علي ، جواد .
19 - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1936م .
ال عمران ، محمد جاسم كاظم .
20 - مواسم العرب واسواقها واثرها في الادب العربي قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراة على الآلة
الطابعة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
فروخ ، عمر .
21 - تاريخ الادب العربي ، ط 3 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1978 .
لوفران ، جورج .
22 - تاريخ التجارة ، ترجمة هاشم الحسيني ، مكتبة الحياة ، بيروت ، السنة بلا .
الهاشمي ، السيد أحمد .
23 - جواهر الادب ، اشراف لجنة الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، السنة بلا .
هيكل ، محمد حسين .
24 - في منزل الوحي ، ط 3 ، مطبعة النهضة ، القاهرة ، 1952م .
وهبة ، مجدي .
25 - معجم مصطلحات الادب ، بيروت ، 1974م .
ثالثا | الدوريات .
جمعة ، حسن .
1 - الانتماء وظاهرة القيم العربية في القصيدة الجاهلية ، مجلة التراث العربي ، العدد 63 ، بغداد ،
نيسان ، 1996م .
خميس ، عبد الله .
2 - العامية والخييل واللهجات في قلب الجزيرة ، مجلة العرب ، السنة الحادية عشر ، الكويت ، نيسان
، 1977م .

References

The Holy Quran.

first | primary resources.

Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein (died 356 AH | 969 AD)

-1Al-Aghani, investigated by Samir Jaber and others, Dar Al-Fikr, Beirut, 1986 AD; And another copy, investigated by Ibrahim Al-Ibani, 5th edition, Al-Shaab Press, 1974 AD.

- Ibn Abi Asaibah, Ahmed bin Al-Qasim (d. 668 AH / 1269 AD)
-2The eyes of news in the layers of doctors, investigated by Nizar Rida, Al-Hayat Library, Beirut, 1965 AD.
- Al-Ansari, Hassan bin Thabit (died 54 AH | 674 AD)
-3Diwan Hassan Bin Thabet, Explanation of Muhammad Al-Taher Ashour, The Arab Company for Distribution, Beirut, Al-Sunnah Blaa; And another version, Sharh Abd al-Rahman al-Barquqi, Dar al-Andalus, Beirut, 1980 AD.
- Al-Bakri, Abu Abdullah bin Abdul Aziz (died 487 AH | 1094 AD)
- 4A Dictionary of What Astjam Names of Countries and Places, Investigated by Mustafa Al-Sakka, Press of the Committee for Authoring, Translation and Publishing, Cairo, 1945 AD.
- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya (died 279 AH | 892 AD)
-5Fotouh Al-Buldan, Edited by Radwan Muhammad Radwan, Salafi Press, Cairo, 1932 AD.
- Al-Jahiz, Omar bin Bahr (died 255 AH | 867 AD)
-6Animals, investigated by Yahya Al-Shami, Volume 1, Al-Hilal Library, Beirut, 1986 AD.
- 7Al-Bayan and At-Tabeen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Al-Sunnah Blaa.
- Ibn Hazm, Ali bin Ahmed (died 456 AH | 1063 AD)
- 8Ansab al-Arab crowd, achieved by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Maarif, Cairo, 1962.
- Ibn Hanbal, Ahmed bin Muhammad (died 241 AH | 855 AD)
-9Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Al-Maymana Press, Cairo, 1313 AH.
- Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali bin Muhammad (died 387 AH | 997 AD)
- 10Insights and Dhakira, verified by Ibrahim Al-Kilani, Al-Insha Press, Damascus, Al-Sunnah Blaa.
- Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad (died 808 AH | 1406 AD)
-11Introduction by Ibn Khaldun (The Book of Lessons and Diwan of the Beginner and the News in the Days of Arabs, Non-Arabs, Berbers and Those Who Contemporary Them with the Greatest Authority), investigated by Khalil Shahada, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Beirut, 1988 AD.
- Al-Khansa, Tamader bint Amr.
12Diwan Al-Khansa. Dar Sader for printing, Beirut, 1960 AD.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad Ibn Al-Hassan (died 321 AH | 933 AD)
-13Language crowd, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, 1926 AD
- Al-Suyuti, Jalal al-Din bin Abd al-Rahman (died 911 AH | 1505 AD)

-14Al-Mizhar in Language and Its Kinds, Explanation of Muhammad Ahmed Gad Al-Mawla, 4th Edition, House of Revival of Arabic Books, Cairo, 1958.

Ibn Semih, Abu Zaid Omar (died 262 AH | 875 AD)

-15The History of Al-Madinah Al-Munawwarah, investigated by Ali Muhammad Dandel, and Yassin Saad Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1996 AD.

Abu Salt, illiteracy.

-16Diwan of Umayyah bin Abi Salt, Investigated by Abdul Hafeez Al-Sulaiti, Damascus University Press, Damascus, Al-Sunnah Blaa.

Al-Souli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya (died 325 AH | 946 AD)

-17The writer's literature, archaeological investigation by Muhammad Bahjat, The Arabic Library, Baghdad, The Sunnah without.

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (died 310 AH | 923 AD)

-18Jami' al-Bayan on Interpretation of the Qur'an, Dar al-Fikr, Beirut, 1988 AD.

Abu Ubaidah, Muammar bin Al-Muthanna (died 209 AH | 724 AD)

-19The Days of the Arabs Before Islam, Investigated by Adel Jassim Al-Bayati, Al-Muthanna Press, Baghdad, 1972 AD.

Al-Fayrouz Abadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub (died 817 AH | 1412 AD)

-20The Oceanic Dictionary and the Intermediate Qaboos, The Arab Foundation, Beirut, Al-Sunnah Bla.

Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim (died 276 AH | 889 AD)

-21Oyoun Al-Akhbar, Arab Book House, Beirut, 1965 AD.

Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad (died 682 AH | 1283 AD)

-22Antiquities of the Country and Akhbar Al-Abad, Dar Sader for Printing, Beirut, 1960 AD.

Al-Qalqashandi, Ahmed bin Ali (died 821 AH | 1418 AD)

-23Subh Al-Asha fi Al-Ansha, Investigated by Nabil Khaled, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1987.

Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmed bin Muhammad (died 421 AH | 1030 AD)

- 24Times and Places, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, 1913 AD.

-25Explanation of the Diwan of enthusiasm by Abu Tammam, achieved by Ahmed Amin and Abdel Salam Muhammad Haroun, Dar Al Maaref, Cairo, 1388 AH.

Ibn Manzur, Muhammad bin Abi Makram (died 711 AH | 1311 AD)

- 26Lisan Al Arab Al Mohit, Dar Al Lisan Al Arab, Beirut, 1956 AD.
Ibn Hisham, Abd al-Malik bin Qareeb (died 213 AH | 828 AD)
-27Biography of the Prophet, investigated by Mustafa Al-Sakka, Munir Press, Baghdad, 1986 AD.
Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub (died 284 AH | 960 AD)
-28Tarikh Al-Yaqoubi, Sader Press, Beirut, 1960 AD.

Second | Secondary references.

Assad, Nasir al-Din.

- 1The sources of pre-Islamic poetry and their historical value, Dar Al-Maaref, Cairo, 1969.

Afghani, Saeed.

- 2Arab markets in pre-Islamic era, Damascus, 1960 AD.

Al-Alusi, Mahmoud Shukri.

- 3The attainment of God in knowing the conditions of the Arabs, achieved by Muhammad Bahjat Al-Ashry, the Salafi Press, Cairo, 1928 AD.

Amin, Ahmed.

- 4Dawn of Islam, 4th floor, Egyptian Renaissance Library, Cairo, 1952 AD.
Pro, Tawfiq.

- 5The History of the Ancient Arabs and the Age of the Prophet, I 1, Dar Al-Fikr, Damascus, 1984 AD.

Al-Bustani, Peter.

- 6Arab writers in the pre-Islamic era and early Islam, Maroun Abboud House, Beirut, 1979.

- 7Al-Bustani Department of Knowledge, Al-Maaref Press, Beirut, 1887 AD.
The soldier, Inaam.

- 8The Pioneer in Literature, Dar Al-Fikr, Beirut, 1979.

Until, Philip, Odoud Gerji and Gabriel Jabbour.

- 9The Extended History of the Arabs, Dar Al-Kashaf, Beirut, 1949.

Al-Hofi, Ahmed Mohamed.

- 10Arab life in pre-Islamic poetry, Al-Nahda Press, Egypt, the Sunnah without.

Darwaza, Mohamed Ezzat.

- 11The Prophet's Age and Environment, Al-Asriya Press, Damascus, Al-Sunnah, no.

Douri, Abdel Aziz.

- 12Introduction to the History of Early Islam, Al-Maaref Press, Baghdad, 1949

Zidane, Jerji.

-13History of Arabic Language Arts, Al-Hilal Press, Beirut, 1936 AD.

Shami, Ahmed.

-14History of the Arabs, Anglo Press, Cairo, 1985 AD.

Sharif, Ahmed Ibrahim.

-15Makkah and Madinah in the era of the Prophet, Dar Al-Urubah, Cairo, Al-Sunnah Blaa.

Sheikho, Lewis.

-16Poets of Christianity before Islam, Anglo Press, Cairo, 1985 AD.

Guest, Shawky.

-17The History of Arabic Literature, 8th edition, Dar Al-Maaref, Cairo, Al-Sunnah Blaa.

Atiq, Abdel Aziz.

-18On the History of Arabic Rhetoric, Dar Al-Nahda, Beirut, 1970 AD.

Ali Jawad.

-19Al-Mofassal in the History of the Arabs Before Islam, 2nd Edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, Beirut, 1936 AD.

Al-Omran, Muhammad Jassim Kazem.

-20Seasons of the Arabs, their markets and their impact on pre-Islamic Arabic literature, doctoral thesis on the typewriter, College of Arts, University of Baghdad.

Farrukh, Omar.

-21The History of Arabic Literature, 3rd Edition, House of Science for Millions, Beirut, 1978

Lovran, George.

-22The History of Trade, translated by Hashem Al-Husseini, Al-Hayat Library, Beirut, Al-Sunnah Blaa.

Al-Hashimi, Mr. Ahmed.

-23Jawahir al-Adab, supervised by the Collectors' Committee, Maaref Institute, Beirut, Al-Sunnah Blaa.

Heikal, Muhammad Hussein.

- 24In the House of Revelation, 3rd floor, Al-Nahda Press, Cairo, 1952 AD.

Wehbe, Magdy.

-25Dictionary of Literary Terms, Beirut, 1974 AD.

Third | periodicals.

Jumaa, Hassan.



-1 Belonging and the phenomenon of Arab values in the pre-Islamic poem, Arab Heritage Magazine, Issue 63, Baghdad, April, 1996 AD.

Khamis, Abdullah.

-2 Colloquialism, horses and dialects in the heart of the island, Al-Arab Magazine, eleventh year, Kuwait, April, 1977.

Cultural Datum of Seasonal Markets fi bilad alhijaz Before Islam

Prof. Dr Qusai Asaad Abdul Hameed

Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies

Department of Historical Studies | Islamic history

Dr.Qsayasaad@gmail.Com

07731294420

Abstract:

The locations of the seasonal market fi baidl alhijaz for the Arabs before Islam were theaters for the advancement of aspects of thought and literature. With the passage of time, the unified Arab language appeared, Standard Arabic, in which the Noble Qur'an was revealed.